ديوان شعر

نسائم الحمادة الحمراء

شعر

د. محمد سعيد القشاط



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : ديوان نسائم الحمادة الحمراء

المؤلف : د. محمد سعيد القشاط

رقم الإيداع :

الترقيم الدولي:

الطبعة الأولى ٢٠١٨

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

الإهداء

إلى أبنائي الأعزاء .

إلى الأعزاء في الوطن

محمد

أوهام

أوهام خاطره وأوهام دوب ايهسُّوا
كاتّات تحت الحانيات يلسُّوا
أوهام بداره
وين يخطروا يخلُّوا لعيون سهاره
وتحت الحنايا وحشهم بّداره
وين ما يحركها النسوم يرسُّوا
الياهجّع الهاجع يديروا غاره
حايرات لشغاف لقلوب يمسُّوا
أعصاف يحرقوا لزهو الربيع خضاره
كما لهوث الناير قبالي وسُّوا
ولحلام غابوا . وغابت القذّاره
لا الصبح صبحوا لا المسا يتمسوا
ولا شيخ قاعد مشيخه في داره
في خطر بيه الخاطرين يعسُّوا
ولا حثر بعد الحثر بقصت ناره
عجب كيف على شط الوقيد تقسُّوا
وغابت على دبارها الدباره
أبّايق إن جيت اتدس ما يندسُّوا
بنا البل تتهادر بلا هداره

وتمشي لفحوله في العقاب ينسُّوا
أوهام خاطرات جديده
اتجي كيف سيل الحادره عرّيده
وكل يوم بينك والمراد اتريده
وكل يوم بالثوب الجديد يكسُّوا
يبات خاطرك جايب افكار بعيده
التاليات خلُّوا لولات تنسُّوا
وكل يوم تجريده ورا تجريده
تجريد بيها الجارده ماحسُّوا
ودار العدو في كل شور قعيده
شواشيد دايرهم اعيون يبسُّوا
ميال يعدله اللى ماعليهش كيده
ابرق لمل لاوضاع الوجيع يجسُّوا
***

إلى مبروكه

هست علينا أوهامكم هادوكه
من العطف لا زقزاو يا مبروكه
اليوم هسستيهم
على خاطري في البعد خطّرتيهم
منين جار جور الجايرين عليهم
وخلوا حوال حوالهم مشبوكه
وللوطو والواطن هبط عاليهم
وجوا كيف ما جاروا عليهم روكه
ولحرار ظلم الظالمه غابيهم
وخشوا البحر لزرق بغير فلوكه
كان تنشدوا يا غاليين عليهم
لحسن تخلوا السالفه متروكه
حالكم شاغلنا
منين العدو للعاديات تعنى
وخاب ظن من ظن الوفا في ظنه
وكره المكاره بان طار استوكه
دفين كرههم بيّن ظهر من كنه
غرس في اجناب الوطن ماضي شوكه
فكل ركن حوسه وكل شور مدنّه

وكل يوم تستاسع عليه اشروكه
وجار بالطنايب لا حفر لاونّى
وزاد في حلاك الحالكات احلوكه
عجب بان لانا منه لا هو منّا
ظهر ما تخفى في سواد البوكه
حرم يا عزيز النفس ما تتمنى
لا بيت لا بيّات لا دربوكه
ولا فرح سبع أيام داير رنه
ولا كوت تمضع في الحديد احنوكه
ولا سمر شاعر للمجاد تغنى
على نار ولَّا عينها بالتوكه
ولا بوجبيره وين يظهر فته
ولا طبل لا طبال لا دربوكه
ولا من يخضّب في غيار الحنّه
في حلي با صنوف الذهب مسبوكه
ولا من يخبخب بالحرير تعنى
حاكوه في سوق الرباع الحوكه
ولا أولاد سربه في الغلا تتجّنى
في عِقِد تتراغث يهز دبوكه
ارجال واكده للظلم ما تتحنى

اجبال شامخة للترك وان اتروكه

ولا ما ينوا الطيان يوم الرنّه

منين ضربهم بالحاميات دكوكه

وليام لفو اللفو ما تستنّى

والدهر ما يثبت اتدور افلوكه

وهالتّا ودوّار الفلك يثّنَّى

يداعوه شور الناصرين املوكه

زي من رقد وناض وطنك لنّا

كل من يهونه ينكشف بنبوكه

وتصبح مراقيب الصقوره جنّه

ركايز ببيوت الطاهمه مسموكه

***

إلى ابني سيف

يا سيف عل هاكي لوهام انبيني
اللى حايله بين المنام وبيني
أوهام ايعزوا
افجوج الرخا منين السنين يكزوا
سند من يعزوا الوطن كان التزوا
على الدهر ما تنهان للتثمين
غير فوت للقبله حفايف مزو
تلقى الحمادة سمحت التوطين
نوا ويرها بعد الليالي فزو
اضحان زاهيه للعين بالتلوين
وهالتاو قفدات الجمال ينزوا
هيّج اتهدر دايرات رطين
اذواد من نشوق القلقلان اجززوا
فتّق نواويره زهي في الحين
الحندقوق نشوقه
هالتاو عطّر والنسوم ايسوقه
رقيتش اللوذ . ودرت شاهي فوقه

وبان الكرب . خليّت عل ليميني
والضان في نور لخضار دروقه
متحينه تتفن بلا تحييني
بنا البل في ذودك اتقول احقوقه
عليهم اتخاف الحسد والتعيين
وغدران في هاكه القرار نقوقه
الشرقي عليها يسير بالتبنين
ولريل الياكان الغريم يتوقه
يخش بر مسمّح رشاد وليني
الياكان عمره واللحاق يسوقه
يظل في مخالى اللاحقين عوين
عزيز وطن مده ضايقات اخلوقه
هانوه فوق الهون والتهويني
هالتاو مزنه خافقات ابروقه
ايجي سيل غليني على غليني
وترجع من اللى غاصبين احقوقه
ويا من عليه اللوم قول آميني
***

خيول النصر

باذت اقصاص الخيل للى يارا
اليوم حول هنّ قايمات الغاره
بان نواصي
غر حجل نادوا بالبعيد القاصي
ومن قبل للهم يدبوا في العاصي
السوق المغيّم من قديم حضاره
أيام ربحهم تصعب على اللى حاصي
مغاليل لخشوم العدو كساره
اللى راجوهم
ستين قمره باغيين ايجوهم
اصقور حرب عل نار الجحيم رموهم
وكل من امولّع نار طفيو ناره
وهرّابها قدامهم يلقوهم
الخاين بدي تحت الوطي بدّاره
شادات العنّه
غايرات ما فيهم اقلوب محنّه
عليهم ظراري في الكفر تجنّى
وكل ما شهي الكفار يخلوا داره

انصار دين ربي حايين السُّنه
وهم قبل للدين الحنيف مناره
جوا من شرقه
أنصار ليبيا وانجوعها في الشرقه
قدا سرت يبغوا لاتقي لا درقه
جوا نصرة اللى دمعها قطاره
وهم دعم للى اقلوبهم منحرفه
وكل من اغبر له دين يخلص ثاره
يفوتوا سقم للهيشه
وثميك يخلص ثاركم يا عيشه
نصير النصاره يلعبوا في مريشه
ولا يفيدهم صحبة يهود الحاره
ويشعف اللى طايش عواقب طيشه
وتنظاف من طبرق اليالزواره
راخيات اصرعهم
من الشرق جوك امشتلات افرعهم
الله في وطاته للعمار زرعهم
وما عندهم في الغاليات اتجاره
وجملة اسلاح الخصم ما يقدعهم
لن يُعرضوهم يا اجواد ايساره
لن يعرضوهم سيقه

فراحه اتحضر في العليق عليقه
فراسين يفدوا وطنهم بحقيقه
لن يمسحوا الخاين سوايا عاره
ومن دار في نسل الهجين الثيقه
يفقد من الوطن العزيز اخياره
لن يعرضوا ويهنوا
بعد ما ينالوا الكل ما يتمنوا
لقصاص خيل الغايرات ايحنوا
من عقدهم لا حد دار مداره
طرابه عليه الغانيات يغنُّوا
ومن غات لا طبرق ايجوه انصاره
يشيد ثناهم
اللى الوطن مايارا عمار بلاهم
اللى ما يسّرزسابقه يالاهم
ويدير في المخزن ميات عماره
ومن بدر للكفره فزعهم جاهم
لا يفخروا يوم الفخار اصغاره
اللى ما يضم عليهم
امسرز اعماهم من بعيد يجبهم
ولا يحفروا لقبورهم حفاره
والما يشارك في كسر عاديهم
لا ينذكر لا تشيد له خبّاره
***

إلى الابن عبد الباري

خطّر علي الوضح عبد الباري
اللى عزاز عندي كيف عز اصغاري
تكدّر مع تكديري
وشفّه مصير الوضح كيف مصيري
حر لصل تكديره سبب تكديري
الحر حر يبقى عل قفاه يداري
وقفت فحلها فغاية التحييري
اقصاف الفعايل وقّفوه اجباري
ولا من احذاه يرد شرع امهيري
ويرغث بناره عل رباع احماري
وراه عِقد غبِّيري ورا غبِّيري
وترجع لسابق حجمها جمّاري
ولا الشرع يبقى شرع تندميري
وتنزغت في سوق الرباع اتماري
اللى كان ما كانش يكون قميري
يعود ليط ويعود الذهب معياري
وغترت يا عز لعزاز غديري
وحال وطنا زايد غتار غتاري

***

علي خطّرهم
هدل المشافر والعدو غادرهم
لا عقد حامي النار جي قاطرهم
يرغث بتار اعزاز من لعتارى
ولا من حشد لنظار عل خاطرهم
امصمم على الثار المغيّب جارى
يعيد بيتهم بعد انكسر جابرهم
وتصفى المراتع ظاهري واجفاري
بعصف العواصف ينكسر كاسرهم
اتطيب درخته ويتلاقموه مذاري
يظل في لواجي بيرهم حادرهم
هنيات منجيات من لخطاري
يرد السعيّه الغابره قاطرهم
من الحاج موسى . وحاج بوزكاري
ويتندموا هللى قصير نظرهم
يطير الندا ويظهر مسار الساري
ادموعك اعزاز غوالي
للاخره ما ينتسوا من بالي
وراس راس راسك يا عزيز الغالي

مهاميد نرجوا في حراك الواري
ولا يقعدوا احرار لبلاد جوالي
ولا نهون حومة ليبيا للشاري
تعود الصقوره للمكان العالي
ولخراب ترجع ذالات احباري
ووالله ما يشغل اضياع حلالي
كما يشغل الفارس نبيح الضاري
أنا ما شغلني فوت فوت اشغالي
ودار ولهم بالفارغات مخالي
وخيان راكبهم ادعا جباري
ولا يدوم لاهب النسوم اجبالي
تو يقشعه قنزاع من لبحاري
اتظل في قرون الغايرات اتشالي
امعاك شارهه تزحف بلا توخاري
سرايا كما الزرب القديم البالي
اتعدّم وهيّ خطر من لخطار
وفوق السرايا والمقام العالي
تنصب عليها راية التحرار
جناح نسر يخفق في نهار اموالي
حام عل جليبه في قفا لنقار
غشم النحيبه دمها شتوالي

لجت عاقله لاذت على لشجار
وهو عليها بمخلبه متكالي
عجول ينتفض في الرقي والمحدار
يخفق جناحه كان جاها مالي
تروغ منه ويولي بلا تصبارِ
كماد لوخانه الحبل يتهيالي
وإلا كما قبّاض في لميار
وهكاك جبت المثل من لمثالي
على نصر يجلي الهم من لنظار
وخطّرت لي خاطر شغل لي بالي
وجاب سيرته وقفه فحل ابكاري
قريب نبهتوه افوين يبدا فالي
على ظهر ما يهاب السرير جراري
وراس راس عمك نوم ما يحلالي
أن كان ما طفت نار الشمايت ناري
***

حاجة المحتاج

لفت قسو يا صالح قداك الحاجه
اليوم وقت في رد الخبر نتفاجه
لاحت قداك كريمه
للخير بريمه ورا بريمه
ووتِّيت للها سرج فوق القيمه
ابقمرات فوق ابدودها وهاجه
والدير بالفضه عجب تكسيمه
واخدودفوق اخدودها لعاجه
وحذوات جوا تحت القديم قديمه
مضمون ضامنها غلب عالاجه
اللى قادها قايد اعماه غنيمه
نهاركالات الخيل في مدهاجه
قصيرة ثلاثة ما عليها سيمه
طويلة ثلاثة زهوة اللى هاجه
وللها صمايل من عناق الريمه
اتجيب الفرج بالبشر للى راجه
وتشره مع الشرقي على تنسيمه
اتظل في الصريمه الكالحه غماجه
وتمرق اليا نق لمسمس غيمه

اتشق العدو الزاحف اتقول عجاجه
سليمة وكايس راحله ومقيمه
لا هي رقيقه عود لا وجواجه
وللها ثنيّه في المراح الديمه
غزير ضرعها تملا القدح قجاجه
خدّام ما ينقص عليها قيمه
عشا زم من مخزن شعير اخواجه
مع سيد رازن وليد ين سقيمه
اليا غار ما يتومج مع التوماجه
كريم لصل لا شبر ايعوق خصيمه
ايعدي على المتكولفه كا فاجه
اتقص الوطي قصت محاور سيمه
ولا يمسها بركاب لا كر باجه
والّا كما منشار فيد سقيمة
تلفى بشاير خير للى راجه
وحافر كما الصوان في تصميمه
مدق قهوجي بالهيل في مهباجه
غلث زعفرانه فوق ثالث جيمه
وحط صفرته بعد أن غلى بكراجه
وحجلات حفزوا فوق مالتغنيمه

صوارات خادم بيدها نوباجه
وخرطوم جي نازل اتقول تميمه
للخير حين اقدومها ديباجه
لا كهبت قبلة اشراع الخيمة
للشر على شبح النظر هجاجه
سبيب معرفتها يعجب التكسيمه
جريد نشع في غابة نخيل دراجه
كما ذهبة الوزان للها قيمه
يشوف لونها ويسكر الشكماجه
اللى يحوزها ما تلحقه تهريمه
قطع بر غاطيه السراب امواجه
وربدات منواهم على تصميمه
سرير يقطعوا عند الجفول حجاجه
ومنِّى تحمل يا رفيق ظليمه
لا تحطها في سوق لا حاراجه
ومبروك باللى اتقول فوق القيمه
الشاره ابكاره يهونهم وانعاجه
اتظل رتعتك للخير ديمه ديمه
ولك يوم تحتاج الفرج فرّاجه
وراس من اتعزه ما تكون حريمه
رمي فالها التقاز والبراجه

اتهونه ومصعّب عليك اتهونه
عزيز وطن يارا في الصغى بعيونه
كان مكانه
عزيز فوق ماعزا لعزيز اركانه
اليوم بين مغموغ الصغى والهانه
لا من يدافع من وراه ودونه
وقعدوا خوالي من العزاز ادمانه
والنار ماتت وانطفى كانونه
بدى ملعبه للعابثين مكانه
ولا عاد قعدت ترعته مصيونه
وبيه طايحه قطعة اقلال اديانه
اذياب سعى طاحوا في الخلا غيدونه
افكلس التمني طيحوا ذبّانه
وكيف ما يريد الشامته خلّونه
شي صار واعر في الحشا كميانه
ولا يتكي الشايب على مضنونه
ضيعوه أولاده

اللى مرمدوا صفحة بياض جهاده
كانوا كما كان لعباد سعاده
كلوا الذواقه وكسروا ماعونه
وسدولهم للطامعين مساده
في سل نيرة خيطها مرهونه
الشر كيف مسمار الجرب يتماده
إن كان ما يخلوا رقعته مزبونه
ولفعال عللي عاجزين مكاده
الغالب يمشي فوقهم قانونه
سبق قول تحليل الجراد جراده
ولا تعيّر القفه سعف ميدونه
عدو دار ملكه الزاد والزوّاده
والنفط ولّى بصوردي قالونه
وفي اعيون من تنظر يذر ارماده
على الشور تبقى الحاركه مركونه
كبار الجماجم يشربوها صاده
وكل يوم للحنظل يديروا مونه
***

فراق لا لقاء بعده

إلى الرفيق الذي اختار طريق الخيانه ....

أنا اخترت . وأنت اخترت . وتفرقنا
طريق فارقه وانسى زمان رفقتنا
أنا اخترت الخيره
وما نبدل الوطن العزيز بغيره
ووين العدو نافخ أبواق نفيره
وقفنا راوسي شم ما درقنا
أنت نظرتك تحت لكراع قصيره
وسوّك مع سو العدو لاحقنا
وأنت كما الحداد نافخ كيره
ريحك بشين الرايحات صفقتنا
أنا اخترت انجاهد
على وطن وانـرد الصهيد الصاهد
عزيز حر في دنيا الخناعه زاهد
وشور المكارم حد ما يسبقنا
امثالك مع صف العدو تتلاهد
غصبًا عليهم بالحراب نتقنا
نصبنا لخيّان لبلاد مشاهد

منين طاح في ميم لعيون عرقنا
أنا اخترت الفخره
صامد على وطني صمود الصخره
وكيف ما بغانا الوطن نبقوا ذخره
لن نار بارود الرصاص حرقنا
وانت بقيت مع تريس الصُّخره
اتبيع عرض عرضك في نهار شرقنا
اللى بالعدو زاخر اتعود الزخره
عليه بالندم ويعوقه عايقنا
***
ماك رديعه
وطنك اللى ساهمت في تضييعه
وللغير بالرخص الرخيص اتبيعه
باب من قدا اللى خاينين غلقنا
وهالتاو يرجع كيف كان ربيعه
وبيناتنا نقطع اخيوط نشقنا
وانت عدوك اللى خدمته طيعه
ضاع عرف عرفك كل ما لفّقنا
***

يا عيد

يا عيد يلعن بوك ياما قلّه
عيد ماك عيد وليبيا محتلّه
ماك اهوايه
ولانك اتجي كاسر كسير الغايه
الحُرّات في عرض لبلاد هتايا
إن كان يرحموهم خارجين المّله
واصغارهم فوق العتب غفايا
في وطن مشّغشب كثير عللّه
وشدوا على المعطن اخباث نوايا
نزح ما قعد بين اللواجي بلّه
وفي وطنهم قعدوا لعزاز ظمايا
اللى كان في سوق الغلا يتغلّى
مغافيل خانوهم اقراب ادمايا
وكم عفن عل تبن الحويّه ولّى
يا عيد كانك عيد خوذ اوصايا
لا تعود قبل الفجر ما يجلّى
معاد تنفع لومه

ولا عاد تنفع نادمين اهرومه
إن كان موش حزمة شعبكم ملمومه
وعقد العقادي الصاعبات انحّله
تقعد رعية طرابلس مهمومه
يبّرد ضني شمعون فيها غلة
وترجع كما كانت عدايم روما
وهاكه الجهاد الحر راح اكله
لوما يهب النصر ريح نسومه
اتجي فازعه من غات لا ورفله
من الويغ والقطرون تهجم قومه
ومن قصر جالو البومبا لا زله
وهاكه الجبل لخضر اتفز اخشومه
وحيز الشطيط أكل ما يتخلى
ويجلو على الوطن العزيز اهمومه
ولا يدول بعد الدول بوبرطله
وتفراج عللى أنفوسها مردومه
ومادام نمشوا وروسنا مقيومه
حيين ما نرضوا حياة الذله
انشيدوا صروح الوطن غالي سومه
وانعيدوا يا عيدنا في ظله

إلى أخي نصر بسكرى العبيدي

يا نصر قبل الكسر نبّهناكم
وغابوا الجياير يوم خاطبناكم
قبل ما ننجرحوا
ومن قبل تحت اطروحهم ننطرحوا
عيينا بصلح يلمنا نقترحوا
وكم من مسيرة دايرين قداكم
وتعنيتكم بيه الشمايت فرحوا
وما بينا خلُّوا بعيد جباكم
ويا نصر كان أوراقنا ينشرحوا
احنا ما نقص في النّاقصات غلاكم
وصافي حليب الدر ما ننذرحوا
وكم ما جرينِا باغيين ارضاكم
ويا نصر خلِّيتوا المكاره فرحوا
بكوا صغارنا من القصف قبل ابكاكم
انسانا شتايت في الصحاري قرحوا
عدو وطن كسّر له رواسي صرحوا
عليه نار خش اترابنا لولاكم
***

احنا حلسّين ابدانا
امنينكم اتشوفوا جاريات ادمانا
احنا ما نخلوا وطنا للهانا
ويا نصر هُنَّا الروح ما هُنّاكم
انتم ما تعيشوا ساعدين بلانا
وما عندنا مخطر سعيد بلاكم
غم كدر يا نصر العزيز كسانا
وهالتاو حسيتوه كيف كساكم
مشينا شتايت والعدو خلاّنا
وانتم على ابساط الخلا خلاّكم
وخلّى مكارم نلسنا موهانا
كفاكم ثنايا الذاهبات كفاكم
وماتوا بلا مورب صلاح ضنانا
والموت يحصد كل يوم ضناكم
الله إن يلايم غزلنا يتقانا
ولا يغلب النيّار في مسداكم
شدوا اوسار الواسرين اعمانا
ولا يصلح الوطن العزيز بلاكم
بلا نصر ما يبرد غليل ظمانا
ويا نصر للنصر العزيز ظماكم

***

شن وصلنا
يا نصر في اللى تشبحه حصلنا
قصيل زرعنا الخيل العدو قصلنا
وفرّق مبادينا على مبداكم
ومن نلسنا وأوطانا نصلنا
ما ينتسي من البال طول مداكم
منين مزقوا الجهّال ما فصّلنا
وزاد قطّعوا منكم حميل اعراكم
الله للثنايا الجاده يوصلّنا
ويوضح لعُقّالك طريق غباكم
***

رد على رد

أرسل لي أحد شيوخ الوطن أبياتًا يرد فيها على قصيدة

أهناش من رقب قنة جبل طرميسه
وبانت اعروق الحوض وحماريسه
وقد تم نشرها في الصفحة .
يقول لي من ضمن أبياته .
فيه من رقب وولّى
جي ع الشقايق وعل سواني كله
الحوض انصدم ما فيه حتى بله
غير المنحس نسمعوا في عطيسه
وفيه سوف يحكم كان شيخ محله
مشي راح خلي للكلاب فريسه
وأبيات أخرى ينصح فيها منها قوله
«وما تخش وسط البحر لين اتقيسه»

رد على رد

الشيخ دز متخيّر كلام ايحيّر
كيف عادته يخلِّي الرشاد امجيّر
شكى من جوره
صدمت مناهل ناهله مشهوره
وغيبت على الوطن العزيز اصقوره
كانوا عليه احصون صور امصيّر
بدت في الجبل والزاويه (ديبورا)
تسدِّي عليهم سدوها واتنيّر
وخلّت خواطر شيخنا مكسوره
لا من على اللى باكيات إيديّر
الحوض والشقايق موكره واوكوره
في ترابها المشّامته تتخيّر
بدت بعد زهوتها مطب للكوره
واهل المطامير لكبار اتميّر
وصار كل باعوره ولد باعوره
على أوهام كانوا حاميات يسيّر
ويركز على خشم الذراع وقوه
البيدوك فوق الشامخات يطيّر

انفضحت سراير كامنه مستوره
وما نشرحوا يا شيخ ماك اصغيّر
قبل انغيسوا
ما زال من خوف الغريق انقيسوا
وعابيين باللى خان وسباييسوا
بدى البرق في اخشوم لمزان يشيّر
ثعابين بن عيسى قريب يعيسو
اللى سمهم ما فيه ما يتخيّر
واللى على اللى طايسين يطيسوا
عليهم بكلاّب الضوامن زيّر
اينال بغيته اللى قاعدين تريسوا
ووين ينتوي الشورالبعيد يتيّر
ويرجع عمار الحوض من تدنيسو
ولفلاك يا شيخ العرب تتغيّر
ومن خان يتقطّع وريس وريسو
ويرجع اللى يكيّر زمان يكيّر
حيرتني بكلامك
وغيّرتني بذكرك أوهام أوهامك
حشف كان كيف التبن تحت اقدامك
وانت على العالي ذهب متعيّر
واليوم نـاسي ترعته قُدّامك

اللى كان باير بورة المتبيّر
ويا شيخ راهوا ظامنا ما ظامك
عدو ظن عل طول الزمان امظيّر
يعود الرجا ويجلي دكوك ظلامك
يتوق فجر يمحي الفاجرين امنيّر
ولا ترق ضمن الراقين عزامك
ولا تحركك لرياح وين اتثيّر
قريب يبهتوك الرافعين مقامك
اخفاف نصرة الميظوم والمتحيّر
وتبدا علام الناصرين علامك
جناح نسر يخفق بالنسوم امسيّر
ونبعث سلامك يا عزيز سلامك
من قلب كيف الصخر ما يتغيّر

***

وصايا

إيّـــاك تمّـــن الـــدهر وايّـــاك ليّـــام تطمـــان للهـــا

اتـــدور كيـــف دوران لفـــلاك وتبـــرم علـــى كـــل جلهـــا

أوقـــات للخيـــر ترضـــاك رواضـــي اتعـــدّل عـــدلها

وأوقـــات بالشـــر تـــبلاك تكسّـــر خـــوابي اقللهـــا

واصـــبر علـــى هـــول لـــدراك وليّـــام لا تـــركن لهـــا

والـــدهر علـــى كيـــف مـــا جـــاك تحمـــل غواشـــي ذملّهـــا

أوقـــات علـــى ســـرج تلقـــاك علـــى سـابقة اتشـــكّع لهـــا

وأوقـــات ليـــام تـــاراك علـــى المردفـــه فـــي كفلهـــا

وأوقـــات م البعـــد ياتـــاك حصـــايد الغيـــرك احللهـــا

واصـــبر اليانْصَـــبت علـــى داك لا تكُـــت وارفـــع اثقلهـــا

تفـــرّح عـــداواك شـــكواك ســـكر علـــيهم افْلَلْهـــا

وليّـــام بيضـــا وتحـــلاك وعَدلـــه ومايـــل عـــدْلها

إلى الشيخ ابن زعيمه

يـا بـن زعيمـه نولنـا متراجـل اغشـم خلبصـوله نيرتـه بالعاجـل

بعــــــــدما ســــــــــدّينا وخـيط المسـدّي بالعجـل جارينـا

المسده ظهر ما هو سقيم القينا ولا سـقمه فينـا مـرا لا راجـل

ومن خرّبه مـا زال كلسر عينـا ناويــه مــن مــدّه عليــه وحاجــل

وكـل مـا بنينـا راح فـي ترِّينـا ولا هناك في وجوه المحلسد خاجل

ويا شيخ ولّـى كل كول ودينـا ولا حـد للـدين الصحيح امباجـل

ولثراه كل واحد ظهر من طينا ولا منـو بـالحق الحقيـق يواجـل

مغاصيب للوطن العزيز جفينا جفـى بوجلاجـل مـا عليـه جلاجـل

اسنين عل خراب الخاربات الهينا كنّـك طـراش السـامعين اتنـاجـل

ما في الخواطر يا قريني نينا ولا فـي سجل الساجلين اتساجل

زمان قهر تجرّع مـرارا لكينـا تعدِّيــه بــدراه الــدراه فناجــل

الخيانة المكروهه

اعــزاز قبــل مــا هــانوا علينــا هــانوا

بعد كيف (مونو) في عربهم خانوا [١]

الزمـــــــــــــــان ايجـــــــــــــــاري

واللـــي تغطـــى بالليـــالي عـــاري

اللــى خــان وطنــه كيــف ليــه يــداري

خابــت مــع اللــى خــايبين اظنــانو

بـــدو للعـــدو والعـــاديين مكـــاري

اللـــى قـــبلهم خيّـــان هانـــا كـــانوا

اللـــى بالرســـن امـــوجهين اجبـــاري

فـــي اغــزولهم لينـــا زمـــان اتقـــانوا

(١) مونو : هو كلب كان لأحد المواطنين . فنزلت بالقرب من أهله سرية إيطالية . فذهب لها الكلب . وأصبح منهم . ويهاجم كل عربي .

يعــود خــربهم بعــد النقــاش احبــاري

وكيـــف الحلافـــي لفـــتلهم يليـــانوا

***

كــــــــــــــــانوا منّـــــــــــــــا

وكــانوا رفاقــه فــي الطريــق وكنّــا
ذ

ويــن غــار ع المــوكر اقــلال محنــه

طُمّـــاع بفلـــوس الطمـــاع ابـــدانوا

وظهــروا علــى الظــاهر اكــلاب مدنّــه

والغـــين فـــي دم لعـــزاز اســـمانوا

الخـــاين يطـــول الوقـــت مـــا يتهنـــى
ض

ويتقطعـــوا للراســـنين ارســـانوا

وترجــع نظيفــه مــن الــدراه ادمنّــا

وغصبًا علــى اللــى كارهـه يزيـانوا

مســـــــهل عليـــــه الخونــــــه

عــديم لصــل متربّــع افــدار الهونــة

يجيــه يــوم مــا يرفــع الفــوق اعيونــه

يســـــوَّد الله وجـــــوههم يــــدكانوا

***

امزان الخريف تعلوا

الصيف صاف وامزان الخريف تعلوا
فيها الطمع كان الغدير بخلوا
امزان الخريف ايتوقوا
ولرياح فيها من البعيد يسوقوا
زعم كيف قلنا الشافقين يروقوا
يعودووا على شور الذهاب يولوا
وإلا كما ذاق المصيف يذوقوا
أوهام عز من هول الجدايب ملُّوا
امزان الخريف نظرهم
زعم باي ريح من الرياح مطرهم
أما كيف سابقهم بجو خطرهم
اعماهم أوراق النابتات ايقلوا
والا تفاظوا ما قطر قاطرهم
ولا الكالحات من الفجوج يبلوا
وليام بيدين الملك نايرهم
عليه سهل بيبان الفرج ينحلوا
تعود زاهيه للزاهيين قمرهم
وتقعد خبابير الجدب ينعلوا

الحمادة الحمراء

إلـى ابنـي رحومـه المبـروك الغـدي الـذي أبلغنـي بـالأمس أن الحمـادة الحمـراء غاثهـا الغيـث . وهـو ذاهب لريادتها وقد كنت في مثل هذه الحالة أسبق الجميع إليها . وأقضـي أيامًا في التجوال بها . فإليه وهو من عشاق الصحراء أهدي هذه التوصيات .

قبل السفر يا رحومه انوصيك
وراس بوك يا بوي تسمع وصاتي
راهي الثنايا المجدّات تهديك
وأخطي المسارب اللى مذهباث
واختار دار المنازل علاويك
الوديان ما تديرها للمبات
وإياك سدر القرارات يغريك
راهي المحاذير في سيل ياتي
وسيلاس لاجيت للعلو يرميك
(القرة) قراراتها والقلاتي
وكانت بلا غير منّه زهاتي
مرباعها للكحيله مساميك
قوارب على الهايضه واسقات
اتنور كيف نوران ملف الدكاديك
وإلا كما فوة الصابغات

فحلها اللى ما تشده التواريك
اليازريك الناب للواميات
ولريل اليا اسمع صوت المحاريك
إيلاجي قدي روسها العاليات
ولو منه طيّحت تسلم اياديك
وجدك اللى يقدع الغايرات
وشب نار في علو موكر مهاديك
همّ غلا اسنينها النايخات
الذاهب على الكن تهديه ياتيك
ونار الكرم دالّه الذاهبات
وعمك إن كانك ذكرته يغلّيك
رفيق حذرهم في الزمان المواتي
وكان جيت لي درج بالله نبغيك
تسلّم على قايد الراحلات
صنبير لا طق روس المداميك
يلقى المزاغيم كل شيء واتي
وقبِّل ايلاقيك لوذ الهناكيك
اليافتت لا وال خيرا المشاتي
واللوذ شور الحمادات يرميك
اللى قبل ما يخشها من إيواتي

يسارك على أم الرواحل اتجيك
ويبقى الكرب في ليمين المواتي
يقابلوك لافتت هوكا البراريك
ملّن ايجي امواجهك في السماتي
وعمك اعمار القرارات هاذيك
واقف على اعمار وطني ابذاتي
اذا جرمني جاك لاقاك ينبيك
على ايامنا الزاهيه الماضيات
اخبار القرارات بالخير تعليك
اسنين عز فيها مضت من حياتي
مضيف ضيف عند الليالي المحاليك
وحامي حمى ترعة الخايفات
وارقب افروس الحشاريف توريك
اخراب طاقه الدور والعيهقات
اسراب القطا الفجر تكسي علاويك
اتناغى على أسراوها الجيدات
ولريل ولا شك ثمّه يلاقيك
أوهام غاثها الجود بالغيث ثمِّيك
تزهَّي النظر باختلاف النبات
خمايل بنوار في الحزن تنسيك
اتجلَّى على القلب للكادرات

وثم تكبر النار ويفوح شاهيك
وحط كاس عمك مع الماليات
الله من امفاجات لسواو ينجيك
أيام وطنّا يرجعوا زاهيات
وما تفرح العين والوطن (باليك)
امبعثر وبيه تفرح الشامتات
***

الجوش

إلـى تلـك القـرى الجميلـة . ومواقـع الصبا . وأوهام الوطن . أهدي هذه القصيدة ..

الجوش . والجويش . وبدر . وامواهيمه
ما ينتسي من البال ديمه ديمه
الجوش . والجويش . وتيجي
وسروس وواده سمح للتفريجي
ايجي منحدر ع الراس بالتعجيجي
طوفان تتكاثح عجايج غيمه
والفيض زهو العين في التلويجي
اليافاض سيله من نعيم نعيمه
وزيد بالنخال اخيار بالتحريجي
منين فيه تتخيسف اسماح السيمه
نشوق قحوانه السمح بالتفليجي
ونور الشقاره يفوح فيه نسيمه
بين الهلالى . تعيش والتخفيجي (١)
لك من عوايد سابقات قديمه
الجوش . والجويش . وغادي

(١) الهلالي : هو أبو زيد الهلالي . والتخفيجي : هو الخفاجي عامر .

وعين الجديدة والسطح والوادي
وظهرة وجيعه تبان من لبعادي
ولزليم راهو يقابلك لزليمه
عليه من رقب وقت النسوم الهادي
يسمع ضجيج الحثر وايغانيمه
الياربّعت تشبح ارقوم مسادي
اللسلس امخانق للرتم تنظيمه
تركناه ترك الوقت موش امقادي
منين غار عل وطن لعزاز غريمه
اذياب غايره جاته على لجهادي
وزاد عاونوا الغاير اقلال القيمه
هالتاو هاذوك لوهام اتنادي
انجوها كما جيّت غريم غريمه
علايل عليهم واخذين البادي
جراد نشر جابه من البعيد زميمه
أوكار صفقوا بجَيَّت اصيود عوادي
يردوا على الوطن العزيز القيمه
الجوش والجويش ونسه
جوا وين ماشمس الضحى تتماسي
اعزاز نفس عز الجارهم ونَّاسه

ما يحملوا للى تكولف ضيمه
انجوع للكرم ما هم من الفكناسه
ولا جارهم تجري عليه ظليمه
ولا هم الياتاقوا الضيوف عباسه
اكرام يحسبوا جية الضيف غنيمه
وكم صقر يرمي الصاقرات محاسه
ما تروح منه الصيدات سليمه
ولي قلب فرقتهم وجاها هاسه
بدي بين بين البين والتخميمه
اللى واجعه وطن الملايح داسه
عواهير ما تعرف مقام القيمه
اللى كان رابط بلخيوط امداسه
اليوم دار مكسوب لحرار غنيمه
وهالتاو يلفي قسو بايع راسه
وما ينفع الخاين على التهريمه
سياسة . وقوة . وعنترة وحماسه
ومن جد جده للبلاء شرِّيمه
وسيات طول العمر ما تتناسي
دم ناديه ودمعة الشيخ زعيمه

***

هموم البعد

يهون بعدنا والغاليين بعايد
وغير جفوهم زاد الهموم بزايد
ايهون بعدنا والغربه
ومن كان في دربك تباعد دربه
ويهون لا كانك عطيت الهربه
غير باش يبقوا هانيين سعايد
طريق جايه منهم اتحوَل زربه
وهم براها حافرين مصايد
ايهون جفاهم
اللى قبل ما تصفى لخلوق بلاهم
احنا شاقيين وباغيين هناهم
وهم نزلونا بالحميل البايد
علينا نقيق الشامتين قساهم
اللى وين غبنا دايرين وعايد
ما هُنّا هم
ولا بغاليات السوم بدّلناهم
همّ بلا مورب انهال جفاهم

وخلّوا نوارين لقلوب رمايد
انعيشوا كما كنا زمان بلاهم
ومادام من راد الخلايق رايد
***
يا مصعبها
السيات عند البعض يا مقربها
كلسات مر الحنظلي تشربها
وترمي على غزر القلوب نضايد
ولا اهموم في الغارب يغيس نشبها
وكل يوم قدّامك اتّدير بنايد
***
خلِّي خلِّي
هالتّاو من فات لحجاف يولِّي
اللى في ثناهم كل يوم اتعلِّي
وهمّ على الشور السقيم عنايد
وعوراتهم بعد الغباش اتجلِّي
يعودوا لصردهم يغسلوا بالتايد
***

الفرج آت

ما بين رمش العين والتحكيره
يخش الفرج بين السدي والنيره
ما بين رمش الرامش
وتحكيرته يضوي لماش اللامش
يوسّع على الهامش هماش الهامش
يبدل ضياق الضيقات بغيره
ويغني لمطمّش على طماش الطامش
ويصبح يحرّك والزمان نصيره
والدّهر بامر القدر ما يلتامش
القادر اللى امقّدر قداير خيره
الفرجات موش بعيده
ما بين شوف العين والتهميده
تفراج م اللى ما عليهش كيده
وتصبح أيام الطاغيات قصيره
من جور جور الجايرات يجيره
اشوار شيرته مطّارحاته عديده
عجولات وتقسِّي على التبكيره
***

لا يشغلك تصريفه
زمان ماتظنّه يشتغل عل كيفه
وليام كيف القاصفات قصيفه
سريعات بين الرقي والتحديره
أوقات يعجلوا عودك على تجفيفه
وأوقات يابسهم يفز نثيره
ينوّر بنوّار العفي في صيفه
يجيه مزن يتفاهق نظيف غديره

***

ما تدير منها داير
الدنيا غروره كيف خيل الغاير
لا تقول هذا موش مور الماير
وما تقول دهماتك بغير نذيره
أوقات تجبر الجابر بغير جباير
وأوقات ما تنفع معاه جبيره
يحل حال بين الحافّه والنّاير
يدير دير بيدك ما قدرت اتديره

***

السهر

لي جفن ما باش المنام يلوجه
من وطن خطفاته ثنيه عوجه
ما باش المنام يصيده
جفي العقل نوم النوم والتوسيده
اديار موكره ولّت اديار بعيده
والوطن روجه قافيتها روجه
وكل يوم تصبح لك أخبار جديده
كيف البحر موجه وراها موجه
جرايد اخبار اتجيك في التهجيره
تسكر على العاقل اوساع انهوجه
الغافل بلا مورب يموت جبيده
ويهرب وما يموتش قتيل اعلوجه
جفاه منامه
وبانت ثنايا الموحشة قدامه
طرابلس فخار افخارنا موظامه
وكيف الغريبة افوطنها ممروجه
والوطن غابوا شادين احزامه
اللى يديروا يرزوا نهار الحوجه

ولذناب ولُّوا ولمعادي لامه

افكل منقصه بأفعالهم مدروجه

ولحرار هاهي افوطنها معدامه

صابرين يرجوا في الفرج وافروجه

والقحف ولّى هالزمان أيامه

على كل عالي مزدهي فروجه

قريب تنفجر فيهم ميات عدامه

عليهم اتحرم وطنا وولوجه

وكل من عطانا شبر ياخذ قامه

حان قطنهم موسر نهارا احلوجه

***

طلح الوطن

هــالطلح خطــر طلــح فــي امــاكيره

رقاب بي واديار العرب والديره

طلــــــــــــــح أوهــــــــــــــامي

غريــب دار فــي الصــورة ظهــر قدامى

اظيــوف جــوه رامــيهم عليــه روامــي

خــابرين للضــامي جــوابي بيــره

اللــى كــان كنــى فــي النهــار الحــامي

اظلاله دوامس في الزمان الخيره

عليــه مــن بعيــدات البعايــد رامــي

اســهابه حوافــل نبــت بنــواوره

أفكـل ركـن تتـراجح اسـقاط الـدامي

مـن نارنــا كــان الكـريم يجيـره

ولرفـــاق هـــم الســـامكين اخيـــامي

وبـرادهم يغلــي علــى التجميـره

أوهـام حبهـا أفكـن الضـماير كـامي

ما دمـت فيهـا مـا تضـيق حظيـره

***

ذكريات

رأيت في صفحة أحمد رحومه الرياحي مجموعة من الصور ذكرتني بالبادية وبالصحراء بالإبل . إحدى الصور لإبل متجه للمرعى يتبعها فحلها أوحت لي بهذه القصيدة . مع تحياتي لأحمد ولكل قبيله رياح .

دارت مسارب في السرير الحافي
اللى وين ما تخطر يزيد اريافي
نوت مرعاها
في اسهاب فيها القلقلان غطاها
ومتوحشة ترجب على مرباها
نوار وديان الهروج العافي
وضامر من المعصار شد قفاها
يكريط أنيابه اتقول روس مشافي
وروّد ارياحي قبلها مفلاها
على ظهر مدوب لخزامه وافي
اشعاب فوق من واد لحصان نواها
بين قور في لون لقدور مكافي
يجفّل نحايب ريم كانا جاها
من الخوف تشاوف على لشراف

ثابت على النيشان وين رماها
اتخظب القوره بالنجيع الدافي
اجراح بن رحومه فخاطري حاياها
من فرقها في الحانيات مرافي
هي فوق من زله البعيدة ماها
وانا وين جاموس لفلوح اصيافي
وهي غراغيز الجلود ادلاها
فوق من مناهل في سرير افيافي
وانا وين قاهرة المعز بناها
ولزهر اللى قبلي بنوه اسلافي
وهي واخذه افعرض السرير مداها
وهالتاو للغربي الشديد مقافي
وانا القلب بخفق من بعيد اعماها
يرتاح لا كانا عليها لافي
بعيد دار على وطنه بعيد غلاها
بلا موطنك كل البرور منافي
***

سهيل تاق

اسهيل تاق عل راس لحجاف القبلي
وهو قبل ما يتوق الحماده قبلي
فوق الحفه
امفارق انجومه للربيع تقفه
وهو قبل لاتاق العفي يتعفى
قرارات تبدا بنورها مختبلى
ولذواد ضفه في قفاها ضفه
من عو وين اجدود عون الشبلى
للناصره . والرمل وين تكفي
المرماز لسيوح الكرب ترقب لي
أوهام وطن شعلت نار ما تطفى
وما كنت ندرى للعدو ينصب لي
مورس ربيع الوطن نوره صفه
وخيرة اخيوره الخايرات نهب لي
أنا وياك كنا يا هميل الدفه
اليوم ما تعبت لك ولا تتعب لي
كان يجينا
غرة ربيع الزاهيين زهينا

في وطن بيه اتفاخروا عادينا
ويوصل ولو طالوا المناهل حبلى
اليوم على نحيب الناحبات بطينا
زمان عفن بقعور الرزام كتب لي
زرعنا الحبق فنفن ظهر عفَّينا
عدوا الدار شرّك لي صفيحة طبلي
وغيّر يرضِّي في الكوافر دينا
وكل يوم يجلي صورته بالببلي
والوطن من وازن اليا جردينا
قال ريت فرسان العرب تغضب لي
وكل ما بنينا راح في ترِّينا
عدو دين تحت الطاوله يلعب لي
زمان فخر عل اللى عاصيين عصينا
واليوم ع الوتر الضعيف ضرب لي
وراسك وراس الغاليين علينا
ايجيك فجر تاخذ حصتك بالدبلي
اللى ما تطوله في البعيد ايدينا
ترميه في المقتل نبايل نبلى
***

الصور التي هيجت الأفكار

أرسل لي أحد الأصدقاء صورًا للوطن .
أثارت في نفسي ذكريات وخواطر . لا
علاقه لها بما يجري اليوم .

خطروا على الخاطر خواطر غابوا
لا صبت نوصل دارهم لاصابوا
***
خطرت أوهام بعيده
هزت خواطر خاطري تهويده
لفي شبح من وطني البعيد انريده
ولظنان في الوقت المقفي خابوا
أوهام وطن متقاصي لفوا عريده
على جمعهم في الحانيات تنابوا
انهز خافقي هزّت أرياح شديده
وحكيِّت منبوت العوارض شابوا
بين التمني الليل والتنهيده
حوال هبتهم لا طاوعوا لاهابوا
***

أوهام الوطن

يا سيف خطروا أوهام كنا فيهم
تشره اخلوق النفس وين اتجيهم

***

أوهام ونسهم
يحيى الخواطر يطربوا دايسهم
اديار حثر زعزاع الشلوق كنسهم
اتقول قبل ماكنا زهايا بيهم
ولا تقول كان أونـاسنا مجلسهم
يلقى غلاه الضيف في واليهم
بقوا ينفخوا جور الزمان دهسهم
وكنَّس ارمال السافيات عليهم
اوهام اديارة
غوش نجع رده الفيض تبقص نـاره
ان كان واجهت لخطار ما يداره
الله من مشارف لرض ما يغبيهم
يرد طارفات القوم كان تهاره
ما يلين فارسهم على عاديهم
مصونـات م اللي غايرين بكاره

عفى من مداس الدايسين عفيهم

انذال يا غباين من احثال نصاره

اشروك واسعه صعبت على رافيهم

وفي أوهامهم دار الزمان مداره

نزل بعد مارقي الشرف راقيهم

وليام كيف الحبل ع الجراره

أوقات يحدروا للحادره ماليهم

***

سطام

رزق ابني محمد بابن اسماه سطام جعله الله من رجال الوطن المهمين . فكتبت له هذه الأبيات .

الفارس اللي جاك مبروك جيّاه
انشا الله على بالخير لافي
رضي من يخاويه وامه وباباه
جناحه على من يحاذيه ظافي
سند ظهر في واسع العمر تلقاه
صافي ولو غتّر الغير صافي
في عازة الوطن لاشك تلقاه
ما يهون لوكار باين وخافي
اليا عاشر الجد ما خان مرباه
لهم عرض في وين تمشي انظافِ
مع غرة العام جانا وريناه
تاق كيف توقة اهلال الطوافِ
الله يجعله خير والخير يسواه
سطام لعداه بولصل وافي

****

غياب الرفاق

رقل عقل عقلي من متين أوثاقه
منين غيّبوا بالسافيات ارفاقه
***
منين غيبوا واتقُّوا
وبصدورهم صهد الرصاص تلقُّوا
لاكبكبوا . لا وخّروا لا وقُوا
ولا هم نهار الحاميات شراقه
ولا عزومهم كيف العزايم رقُّوا
ولا قلوبهم كيف الرقاق رقاقه
اعزاز من اخيار الخيرين تنقُّوا
قدا الموت جاقه في قفاها جاقه

آلام مبرحه

أحِّيـه مـن اجـراح كبـار فــي مكنــوني

وظهرت اصباعي راخشات عيوني
اعيونـ

اجــــــــــــراح جدايــــــــــــد

كــل يــوم يقبضــها النزيــف بزايــد

ظهــر حبــل وارد بيــه نصــفه بايــد

تقطّــع ابملُــو ادلاو مــا روونـــي

ويــا ريــت مــن حــط لقــراب بعايــد

يظل في (كمنقارو) القريب الدوني

وريـــت بينـــا والعـــافنين حدايـــد

ومقطــوع مســداهم معــاي ثمــوني

انــت تريــد والمــولى الكــريم الرايــد

وخابــت مـع اللــى خـايبين اضنوني

اجـــــــــــــــراح شــــــــــــــطايط

متوسـعة صـعبت علـى اللـى خـايط

افضـيق جـت مـا طـال الطبيـب ربـايط

بـــين الحنايـــا جرحهـــا دكنـــوني

ســـبايب مضـــايع دايـــرين فلايـــط

بعـد فتـت نـاظور الحدايـد رونـــي

وتبقـــى اللقـــايط فـــي التـــراب لقـــايط

اضـعاف يشـتريهم لاجنبـي بـالموني

بـلا عقـل يمشـوا فـي الطريـق سـقايط

اقصاف يعملوا كان الخبيـث الـدوني

حبـــارات لا ســـمعوا صـــريخ العـــايط

زهيـد سـعرهم بالبـارتين اكرونـــي

***

ليلة عيد

علـــي هايضـــه لفكـــار ليلـــة عيـــد

وكل شبر في عرض لبلاد شهيد

***

علـــي هايضـــه لفكـــار ليلـــة قـــدر

وجابــت شــرايط ماليــه بالكــدر

فــي ابــلاد كانــت واســعة فــي الصــدر

اليــوم لا علــم لا شــعب لاناشــيد

وراح مالهـــا بـــين الخوانـــب هـــدر

وراح عرضها امشلتت بعيد بعيد

وذبلـــت كمـــا يـــذبل اهـــلال البـــدر

ولعـاد للهـا فــي العقــول رصـيد

ومكتـــوب مـــا ينفـــع معـــاه الحـــذر

رمي ارفاقنا في الضيق والتشديد

ستين ليلة من اهموم الغدر

وجع لمّا جع كل يوم يزيد

لرفاق جمله ماشيه في الودر

الشيخ العبيدي وصاحبه بوزيد

نذيره عرب مشين اثراه النذر

معاه الزوي وزيد ولد الصيد

ومنصور بين المنحدر والحدر

ض ،

كان صقر طايب معشره في ليد

وكم من حراير بعد لين الخدر

ولّت اصوارات لحرار حديد

مشى شذر ميعاد المحبة مدر

والضحك عل حر الضمير يحيد

***

رسالة صديق

أرسل لي الصديق والأخ عثمان الغويزي هذه القصيدة وهي من محفوظه . فجزاه الله خيرًا . وأتمنى له كل الخير والصحة والعافية .

القافيات لاردن ولا يهتمن والباركات لاناضن ولا بيهمن

القافيات تـوارن والباركات لاناضن ولا استعارنذ

عارفات غير ايدرقن ويوارن وجاحدات في الشي الصحيح يغمن

حايسات في اللى صابهن واحتارن والزارعات هاهن يحصدن ويلمن ويلمن

هابا على ليام ياما دارن كلسحات ديمه يشرتعن ويضمن

صاعبات كنهن للورا استدارن اتجف المناهل ولقلات ايجمن

يعلّن العافن والمليح ايوارن ويعرّن اللى راقد بهن مطمّن

بعد زهوهن جابن كدر واكدارن بدن في طلاميس الظلام ايقمّن

وبا بو حمد عندي لفكار احتارن بالله فيدني عند كش شي يطمن

بجاه منو بامرا المراكب سارن ايهب عون على أيام الكدر وبتمن

ردًا على صديقي

وقد رديت عليه بالقصيدة التالية ..

الباركات من ثنّي لعقال دركهن
ما بين بينيين لحوال تركهن

***

الباركات كيف يهمن
عليهن هموم الهامات التمن
واللى مطوّل في الديار يدمّن
حتى ولو ظن الديار ملكهن
الخير بالتفّرد والشرور يعمّن
وليام ما واحد قدر يمسكهن
ايّاك في الليالي الشاتية تطمّن
زعازيع تلفي قسو ما تدركهن

***

لو كان موش مثاني
بعقال ما يبقوا نهار حواني
وليام للعلم الجديد مجاني
يخلَّص اشباك الشبك من يشبكهن
يغيروا على اللي في المراح الهاني

ويرموا العوالي من متين اسككهن
لهم فعل عاجل ضربهم مداني
اقرب ماليات المشريه يشركهن
ونبّه اللى غافل عليهم باني
بعد صبحهم يدملس ليل حلكهن
***
الصبر للي صابر
يخلي عظام الكاسره تجابر
ايام تبدا على كريد العابر
وأيام تتحمل ثقيل دركهن
وراجع تواريخ الزمان الغابر
ليام ما واحد يقول ملكهن
عراجينها تعصي وبار الوابر
وترميه في غيره غبار مدكهن
وكم كسروا للعاليين منابر
وكم من عشايش خاليات سمكهن
وكم من عمود ارفاف ولّى جابر
اطرق خشها من قبل ما يسلكهن
وتو يخلف الزيتون بعد الزابر
تعجب غصانه والهواء حركهن
انوصيك يا عثمان ديمه ثابر

على الخير لا تسمع دريز دبكهن
وانت تواريخ القديمة خابر
قليل منو حركات الزمان عركهن
اللى في كلامه تتم كل محابر
يبرم بساعات السعاد فلكهن
ووطنك يظلى بالمكابر كابر
وساهل يحل عقال من داركهن
***

تشكي ويشكولك

تشكي ويشكيلك اللى تشكيله
عليك وطن غيب بين يوم وليه
***
عرب تتناين
وتشكي وجاها بالخفى والباين
اللى كان متيّسر بدي يّداين
ومسّاويه عنده الجمام وكيله
اللى كان معادش عليهم كاين
زلاقيق تحكم حكم بوبرطيله
وكل حد ينهش في الدرينه غاين
قليل أصل لو تحفر على تاصيله
وفات البرانس شعبها والراين
والنيل ما يبرد غليل غليله
عزيز وطنهم ولّى عليهم هاين
ومن زاد على حمله الرزين عديله
زمان طاح من يد الزمان غباين
اللى أسلم منهم مرتكز عل قيله
***

كلها تشكّي
اللى تشوفها بظروفها تتبكي
يردّان كيل بكيل ما هو هكه
تجانب حياة المرمده بالحيله
وفي وين يتكى الهوا تتكى
تزيد فوق ما مايل زمانك ميله
اللى ما يصادر للرصاص ولكَّه
ليش عيشته بين الشعوب ذليله
ولا يقول ع اللى راح فكه فكه
ولا تمنعه عل مقصد حبيله
وعمر المهانة يريح يمشي دكه
كل يوم يمشي ركن منهم غيله
الله لا يركب ساهله عل سكه
سنين عمر ما تزيدش عليهم ليله
في وين يلقي كلب شد افذيله
عدوّك بغيظه والحبيب بشكه
واللى رقل معاد فيه صميله
وليّام كيف ارزاقها تزكي
على كل حيل امقدره تحليله

***

رسالة من نصر بسكرى

حاسين بيكم يا عزاز علينا
انتو الجرح فيكم والوجيعة فينا
***
كان تشغلوك ويشغلك مطرانا
حافظ على روحك احفاظ علينا
***
انحسوا بيكم
والجرح فينا كيف ما هو فيكم
وكيف ما سهرتوا ساهرين عليكم
وكيف ما بكيتوا بالدموع بكينا
وشلنا يدينا كيف شيل أيديكم
وكيف ما دعيتوا للكريم دعينا
وراضين كان افراقنا يرضيكم
احنام السعادة تسعدوا يكفينا
***
حكمن خاطري ليام
عليه كيف ماردن اقبل
***

إلى مشايخ (قصر دلّه)

زعـم قصـر دلـه كيـف حـال اركانـه

اليوم وقت من شوره خبـر مـا جانـا

كيــــــف حــــــال احجــــــاره

ولظنـــان هللـــي خيبـــوه اجـــواره

وقاعـدش فـي اديـار الخـزين اديـاره

وخلـــوش فيـــه امخزّنـــه جيرانـــه

لا عقـــد نصـــره مـــن البعيـــد وزاره

وحـوّل علـى الشـيخات دار الهانـه

ونفّـض مـن القبلـى عجـاج اغبـاره

ومـــتّن بقفـــل الســـاقطه بيبانـــه

وعـادت كمـا كانـت زمـان أقـداره

وترجـع زمانـات البعيـد زمانـه

مشـايخ تعـود أجـرودهم كركـاره

أيـام حطمـوا حيـز الجبـل طليانـه

وتشـبح مـع المغـرب بقـايص نـاره

فيـه يمنـوا واضـيافهم مطمانـه

ومـن تاغمـة الياخشـم بـوجراره

للثلـث مـا يدوسـوا الحـرم ديوانـه

ولا لترعتـه اتبـاهز يهـود الحـارة

ولا تجيـه مـن ليفـى علينـا عانـة

كيـف حـال أشـعابه

ويـدورش الـذانون عـل حلابـه

والطلـــح ظلـــه منيـــة الكســـابة

والكـــاترة مـــا تفوتهـــا وديانـــه

وكـان مـا تفـوت الفايتـه فـي قابـة

ومـــا تنقلـــب عـــل رأســها كيفانـــه

ومـن تايـده اليـا منطـروس اتهابـه

ولا يـدوس دوس الدايسـين ادمانـه

مـــلّال مـــن نـــار التـــريس ترابـــه

يخلـــوا صـــغار الغـــايرين قزانـــه

ويـا شـيخ حتـى كـان طـال اغيابـه

الحـق ينتصـر لـو وسّـعُوا ميدانـه

اللـي نـدَّروا النـادر قريـب أشـهابه

يبـك بكـت البـارود وسـط الدانـه

وتلهـــم احفافـــات الجبـــل والغابـــة

وتحــرق اجــدور اخيانــة الخوانــة

وتنظـــاف لا غربـــان لا غرابـــة

لا غــرب لا نســون اتبــات حزانــه

لا عصـــر لا عصَّـــار لا قرقابـــة

وتفــرغ خــوابي بغيظهــا مليانــة

ويبراكســـير الكلســـرين عيابـــه

يعــودوا البرانــه راكــزين برانــة

وللقصـــر يـــاتوا الغـــايبين طرابـــه

يعود سيد سلمى في مكان مكانـه

طـارش علـى هـاكي لخشـوم انقابـه

وخـوت الحمايـة ويـن ظـن أظنانـه

رد الشيخ بن الشيخ السباعي

طـــــــــــافي ضـــــــــــوه   اليوم فوق قرن ونصف ما هوهو
مـن يـوم يـا دكتـور جـار عـدوه   وحـرك الباشـا قوتـه واعوانـه
روس المشـــايخ قاعـــده لاتـــوه   والـدرك فـي ستين شيخ رزانـا
أفداموس في شطيب المطمّر جوا   لـبهم الهـا السـاعة قعـد جبانـه
فــي أيـام كانــت غايبــه المــروه   فاتــت مــذابحهم مجــازر قانــه
وزاده فتعميــق الجــروح بقــوه   عدو الدين كمـل عل عدو السانه
كـان جـرح فـي مقتـل وزاد تهـوا   مــن يومهــا دلّــه فقــد مكانــه
وبينـه وبـين المجـد صـارت هوّا   لا الوقـــت وقتـــه ولا الزمـــان
لا عـاد فـي هالوقـت مـن يتنـوا   مكـان لـولين زمـان مـن سكانه
لا عـــاد شـــيخ وهيبتـــه وســـموه   إلا انقاض قصرا مشرعه بيبانه
ونـاس م الغصايص قاعده تتلوى   من جرح يدمي قاعدين حزانـه
غير بعضنا من غيـر مـا يتـروى   عـــايش خيالـــه دون مـــا يتوانـــا
وأنـــا أولهـــم رأس مـــالي دوه   طـــالق بقـــوة للخيـــال اعنانـــه
فـــي بـــر مترامـــي وزايـــد نـــوّه   واللي أقدال اليوم صار مجانـا

راحــت أيــام الزغزغــى وعلــوه   وراحت أيام القصـر فيـه برانـا

قاعـــــــد هـــــــــابي   ونـاسه من هموم الزمان مكابي

كيف حال كل الوطن مـاكش غابي   عايشــين هــم وعايشــين مهانــة

من جور شيخ الفتن والصلابي   واللـــي فتـــدمير الـــبلاد تفانـــا

ومن ظلم بوسدره وكـل إرهـابي   ومن قوم تبّع يطعنـوا فـي قفانـا

ومن عبث الأشاوس ومـل نيـابي   دون الجماعة عايشين حصـانة

والقصـر نـاسـه والهمـوم معـابي   يعـانوا وبانــت داكنـات أركانــه

جاف والروابي مـا تقـول روابـي   فـي الـوطن ديمـه خاطيـات أمزانـه

حـاكم عليـه الـزمن حكـم أغيـابي   ليّــام راحــت والزمــان قســانا

غيــر حضــرتك عــل طــول فيــه   وما زال عندك رامجات أوزانه

غلبـوا اللــي فــاكر علــيهم عــابي   ردمهـم تـراب الحفـر والدفانـة

ومن بعدهم طـايح زمـان انقـابي   ومــن بعـدهم حتــى العـز جفانــا

أنـا انقول لـك هذا الجواب جوابي   وكـل حـد عنـده نظرتـه وبيانــه

وعنـدي فتحديـد الجـواب أسبابي   شوق في خفايا في عموم قضـانا

رغم الظروف وحسرتي في أخطابي   مــا زال للــوطن العزيــز وفانـــا

***

الشيخ بن زعيمه

انـت انقـول قصـر الحـاج هـو ودلـه

تكوت قصرهم ع العطف كاسر ظلـه

بـــــــــان امشــــــــــرّف

وحاشـاك مـا نقـدش انقـول انخـرّف

لا عـــاد لا مــــدير لا منصــــرف

ولا نجــع يحكــم فيــه شــيخ محلــه

انوصوك ديمـه فـي الطريـق اظـرف

وهالتـــاو بعـــد اظلّمـــت تجلـــي

***

رد على الشيخ ابن زعيمة

علـــيكم تكفـــيّ قبـــل مـــا يتكفّـــى

منين هاب هايبكم اركوز الحفه

مـــــــا رقـــــــــى راقـــــــــيكم

من قبل قصر تكوت ظل عليكم

لوكـــــانكم جيتـــــوه قبـــــل يجـــيكم

سـمكتوا خوالـف بيـتكم والرفّـه

منين عطف عطف العطف بين ايديكم

والبـــاردة مــن قبــل مـــا تَتــوفّى

غفيتـــوا وطـــوّل بالغفـــا غـــافيكم

وراح وطنكم منكم مشي في نفّه

قعـدتوا حمـــار الليــل ســاري بــيكم

وفـيكم كرافـي المنـدرة تشّـفّى

اسناد كـان فـي السـابق بـدي جـافيكم

النـار داهمـتكم لا فـزع لا طفّـى

يخـزي الطمـع والسـوس طقّـع فـيكم

منين صفكم دار العدو من صفّه

ويــا شــيخ راهــو فعلكــم يغلــيكم

وليــام مــن تغتيرهــا تصّــفّى

***

الفهرس